العدد ٤٣٦ | السنة الخامسة عشرة | الخميس ١٨ رمضان ١٤٤٥ هـ
١٦ صفحة

النبأ
العدد ٤٠٢
صحيفة أسبوعية تصدر عن
ديوان الإعلام المركزي

{والله لَيَتِمَّنَّ هذا الأمْرُ}

كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للدولة الإسلامية

الشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري -حفظه الله-



الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلام على خاتمِ الأنبياء والمرسلين، بشرنا بظهور الدين ولو بعد حين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سار على دربهم واقتفى أثرَهم إلى يوم الدين، أما بعد.

قبل عقد من الزمان، في مثل هذا الشهر المبارك، وقف قادة الدولة الإسلامية موقفا يحبه الله ورسوله، موقفا أغاظ الكافرين والمنافقين، موقفا تجلّت فيه معيّة الله وهدايتُه وتوفيقُه للمجاهدين، موقفا غيّر مجرى التاريخ؛ يوم أعلنوا قيام الخلافة الإسلامية بعد قرونٍ طويلة على إسقاطها وتغييبِها؛ فساست رعاياها بدين ربها، وحكّمت الشريعةَ على ما وقع تحت سلطانها، وأنشأتْ دواوينَ القضاء والحسبةِ والتعليم وغيرها، وأقامتِ الصلاةَ وآتتِ الزكاة وأمرتْ بالمعروف ونهتْ عن المنكر، ونشرت الفضيلةَ وقمعتِ الرذيلة، وهدمت أوثان الجاهليةِ الوطنية...

٣

تقارير

تزامنا مع مرور عقد على إعلان الخلافة..

جنودها يضربون في قلب روسيا بهجوم كبير حصد مئات القتلى والجرحى ونشر الرعب في العواصم الصليبية

٧

عملية استشهادية تسفر عن مقتل وإصابة العشرات من ميليشيا طالبان بولاية خراسان

وجّه جنود الخلافة في ولاية خراسان ضربة جديدة لميليشيا طالبان المرتدة هذا الأسبوع حيث سقط العشرات منهم بين قتيل وجريح بينهم قياديون بعملية استشهادية على تجمع لهم جنوب أفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، انطلق الأخ الاستشهادي معاوية البنجشيري -تقبله الله- في يوم الخميس (٤/رمضان) نحو تجمّع يضم نحو ١٥٠ عنصرا من طالبان كانوا يحتشدون لتسلّم رواتبهم قرب أحد المصارف الحكومية، في مدينة (قندهار) جنوبي أفغانستان، والتي تعدّ معقل الميليشيا المرتدة.

وتمكّن الاستشهادي من اجتياز كلّ التحصينات الأمنية حول المكان، وفجّر حزامه الناسف عليهم، ما أدى لمقتل وإصابة العشرات بينهم

التفاصيل ص ٩

٣٠ قتيلا من جيش النيجر وإحراق ٨ آليات و٤ قتلى من النصارى بهجومين بولاية الساحل

١٠

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري ومداهمة وقتل مسؤول في (مفوضية الانتخابات) بهجمات في شمال نيجيريا

١١

أسر وقتل ٦ عناصر من الجيش النصيري بكمينين في بادية حمص

١٣

سقوط ١٣ نصرانيا بين قتيل وأسير بهجوم لجنود الخلافة شرق الكونغو

١٣

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ١١ حتى ١٧ رمضان ١٤٤٥ هـ)

٥١٩ صليبيا

١٢ رافضيا ونصيريا

١٠٧ كفّار ومرتدّين



١٣
آلية مدمّرة ومعطبة

أكثر من ٦٤٢ قتيلا وجريحا

٢٤
عملية

١
إحراق مركز كبير

٨
آليات رباعية الدفع

٥
مدرعات

عدد العمليات في الولايات

٩	ولاية الشام
٤	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية الساحل
٣	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان
١	ولاية شرق آسيا
١	ولاية وسط إفريقية
١	روسيا

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٥٠٠	روسيا
٥٠	ولاية الساحل
٤٤	ولاية خراسان
٢١	ولاية الشام
١١	ولاية وسط إفريقية
٧	ولاية العراق
٥	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية شرق آسيا

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٢	دجلة
١	كركوك

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٥	الخير
٢	حمص
٢	البركة



وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هذا الأمْرُ

كلمة صوتيّة للمتحدّث الرّسمي للدّولة الإسلاميّة

الشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري (حفظه اللّه تعالى)

رمضان ١٤٤٥

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلام على خاتمِ الأنبياء والمرسلين، بشرنا بظهور الدين ولو بعد حين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سار على دربهم واقتفى أثرَهم إلى يوم الدين، أما بعد.

قبل عقد من الزمان، في مثل هذا الشهر المبارك، وقف قادة الدولة الإسلامية موقفا يحبه الله ورسوله، موقفا أغاظ الكافرين والمنافقين، موقفا تجلّت فيه معيّة الله وهدايتُه وتوفيقُه للمجاهدين، موقفا غيّر مجرى التاريخ؛ يوم أعلنوا قيام الخلافة الإسلامية بعد قرون طويلة على إسقاطها وتغييبها؛ فساست رعاياها بدين ربها، وحكّمت الشريعةَ على ما وقع تحت سلطانها، وأنشأتْ دواوينَ القضاء والحسبةِ والتعليم وغيرها، وأقامتِ الصلاةَ وآتتِ الزكاة وأمرتْ بالمعروف ونهتْ عن المنكر، ونشرت الفضيلةَ وقمعتِ الرذيلة، وهدمت أوثانَ الجاهليةِ، الوطنية والقومية، وغرست روابطَ الولاء والبراء، فأحيت التوحيدَ وجددت معالمَ الدين، وصارت محطَ أنظارِ المؤمنين المخلصينَ ومهوى أفئدتِهم، وغيظَ الكافرين ومصدر قلقِهم وبؤسِهم وشقائِهم.

وأدخلت النظام العالمي الجاهلي، في أكبر حرب استنزاف عرفها التاريخُ المعاصر، تُضربُ فيها رقابُ الكفر من العراق إلى موزمبيق، ومن بوادي الشام إلى بوادي الساحل في أوضحِ وأنصعِ تطبيق عملي للكفر بالطاغوت.

كان هذا الحدثُ نقطةً فاصلةً في تاريخ الإسلام المعاصر، أضاف إلى الطائفة المنصورةِ نقطةَ قوةٍ ومرتكزا تتكئُ عليه في طريق العبودية لله تعالى، وفي معركةِ التوحيد الهادفةِ إلى سيادة شريعة الله في أرضه {حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}.

لقد خلطَ هذا الحدثُ المباركُ أوراقَ "النظامِ العالمي" الجاهلي، ووقف العالم بأسره مذهولا وهو يرى العصبةَ المؤمنةَ التي زعمت أمريكا القضاء عليها في عهد بوش، تكسر الحدودَ وتهدم الساتر في عهد أوباما الخاسر، بعد أن سَحقتْ حُلفاءَ ومطايا أمريكا من الصحواتِ والرافضة في العراق والشام.

وعلى عِظمِ هذه الخُطوةِ المباركةِ التي فَرِقتْ منها قلوبُ اليهودِ والصليبيين؛ حشد الكافرون أكبرَ تحالف جاهلي عالمي في هذا العصر، اتحدت فيه الروم والفرس والروس لأولِ مرة في تاريخهم، ومِن خلفهم يهودُ المكر، كلُهم جمعوا كيدَهم وأتوا صفا لحرب دولةِ الخلافة، فماذا كانت النتيجة؟ وماذا حل بهذا الحلف الشيطاني؟!

لقد وقفتِ الدولة الإسلاميةُ موقفَ نبيها ﷺ وصحابتِه يومَ الأحزاب، فتصدتْ لهذه الهجمةِ العالميةِ التي استهدفتْ دارَ الخلافة في العراق والشام وقاتل جُنودُها وقادتُها ورعاياها قتالَ الأبطال، وتسابقتْ قوافلُ الاستشهاديين جريا إلى الله تعالى، فوفُوا بعهدهم وأتموا بيعتهم في مشاهدَ أروعَ من الخيال، نصرةً للإسلام وصونا للشريعة، ولّما فشل الكافرون في الاقتحام: لاذوا بطائراتهم تقصفُ بأطنانِ الصواريخ كلَ من استظل بظلال الخلافة، فدمروا العُمران وأحرقوا الأبدان ولكنهم فشلوا في اختراق بنيان العقيدة، رغمَ استعانتهم بكثيرٍ من دعاة السوء وإعلامِ الدجال.. ولم ينقشع غبارُ هذه الحملةِ الغاشمةِ عن دار الخلافة حتى فاجأتْهم بتمدُدِ سلطانِها إلى ساحةِ إفريقيةَ والساحلِ، لِتُثمرَ دماءُ أجنادِ الخلافة في العراق والشام، وينْبُتَ غِراسُها في أقاصي الأرض بفضل الله تعالى، ولِتذهبَ أحلامُ الصليبيين في القضاء على دولة الخلافةِ أدراجَ الرياح.

ومع اشتداد الملاحمِ واتساعِ رُقعةِ الاستنزاف، بدأ الضَعفُ يدُب في هذا التحالفِ نتيجة طولِ أمدِ الحرب وكثرةِ التكاليف وغيابِ أُفقِ الحُلول، وتصاعُدِ الصراعات الصليبية – الصليبية.

ولئن كانتْ معضلةُ أمريكا الصليبية قبل حربها على الخلافة، محصورةً في العراق والشام؛ فقد باتت معضلتُها بعد الحرب ممتدةً في كل مكان، في خراسان وباكستانَ وغربِ ووسطِ إفريقيةَ وموزمبيقَ والساحلِ والصومالِ وشرق آسيا، وغيرها من قِلاعِ الإسلام التي لحقت بركب الخلافةِ، وبايعت إمامَها ورفعتْ رايتَها، فكانت خلافَ ما تشتهي أمريكا وتُمنّي نفسَها، وها هي دولةُ الخلافةِ تُنهي عَقدها الأولَ، وما زالت ماضيةً على دربها تقوى وتتمدد، وأوهامُ أعدائها تخِيب وتتبددُ بفضل الله تعالى.

عَقد مضى على دولة الخلافةِ سطّر فيه جنودُها أروعَ ملاحمِ العصر في الـمَوصلِ والرقةِ والباغوز وسِرتَ وماراوي وجلبانةَ وغيرها.. وما زالت الملاحمُ تشتعلُ في ولاياتِ العراق والشامِ وإفريقيةَ والساحلِ وخراسانَ وباكستانَ وشرقِ آسيا والصومال وغيرِها من ولاياتِ الخلافةِ القائمةِ وساحاتِ جهادِها الممتدة.

عَقد مضى على دولة الخلافة، نَجَحتْ فيه بفضل الله في إنقاذ أجيالٍ من شبابِ المسلمين من الموتِ تحتَ الراياتِ العُمِّية والجاهلية، وهدمتْ أوثانَ العصرِ كالسلمية والوطنية والديمقراطية والقومية، وحمَتْ ثَمرةَ الجهادِ أن تُصبحَ نهبا مُشاعا للديمقراطيين والقوميين.

عَقد مضى على دولة الخلافةِ جادتْ فيه وبذلتْ، وما بَخِلت عن أمُتها بشيءٍ أو ضَنّت، فقدمت أربعةً من خُلفائها خِلال هذا العَقد قُربانا في سبيل معركةِ التوحيدِ وحاكميةِ الشريعة، سالت دماؤُهم وقضَوا نحبهم جميعا في ساحاتِ المُراغمة، ولم يمُت أحدٌ منهم على فِراشه، وكفى بها منقبةً على كثرةِ مناقبِهم رحمهم اللهُ، ومعهم آلآفُ القادةِ والجُنود الذين أمْهروا العقيدةَ أرواحَهم، فكانوا بحق حُرَّاسَها وكُماتَها تقبلهم اللهُ وأعلى مَنزلَتهم.

عَقد مضى على دولة الخلافة، وأعداؤُها من ملل الكفرِ قاطبةً غارقون في أكبر معركة استنزافٍ عَلِقتْ فيها جُيوشهم وميليّشياتهم، وما ثمَّة لهم من مخرج، فإن خرجوا وتركوا بلادَنا خسروا وربحْنا المعركة، وإن بَقوا أجرينا عليهم نُذُرَ العذابِ والاستنزاف، وسيخرجون ويخسرون ونربحُ المعركة، لأن معركةَ التوحيد لا خسارة فيها.

عَقد مضى على دولة الخلافة، وما زالت تتمددُ من صقع إلى آخر وتفيءُ إليها قلوبُ الموحدين الصادقين، يقطعون الفيافي ويركبون البحارَ، ويتَقَحمون الصِعاب والأخطار، للوصول إلى ديار الإسلام، التي يأمنون فيها على دينهم ودنياهم، أو إلى ميادين الجهاد التي يبنون فيها آخرتَهم، ويموتون لتحيا أُمتُهم حياةَ العزِ والإباء، لا حياةَ الذُل والغُثاء.

عقد مضى على دولة الخلافة وهي تُقاتلُ الطواغيتَ كافة، لم تفرق بين طاغوتٍ وآخر، ولم تخضْ لُعبةَ المحاور والاصطفافاتِ الجاهلية، كما فعلتْ أكثرُ الجماعاتِ المنحرفة، التي أصبحت بيادقَ في ايدي الحُكومات، ولعبةً لأجهزةِ المخابرات، يخترقون بُنيانَها بعد أنِ اخترقوا منهاجَها ويُسيِّرونها طوعا وكرها لحربنا.

عقد مضى على دولة الخلافة ولم تسقط رايتُها، ولم تلِن قناتُها ولم تبدل منْهجَها، لم تداهن أو تُساوِم أو تهادن، بل أخذتِ الكتابَ بقوة، وحملت ميراثَ النبوة، ودافعتْ عنه بكلِ ما أوتيت من قوة، وقد أعذر قادتُها وجنودُها إلى الله تعالى، نحسبهم والله حسيبهم.

وبهذه المناسبة، فإننا نُخاطب مجاهدينا والمسلمين عامة، برسائل المُوالاةِ والمحبةِ والتواصي.

فإلى جُنودِ الخلافة الميامين، الباذلين نفوسَهم لإعلاء كلمةِ ربهم، القابضين على الجمر، الصابرين على المر، الغرباءِ النزاع، المقتفين للصحب والأتباع.

نباركُ لكم شهرَ الصيام والقيامِ والجهاد، ونسأله تعالى أن يعيننا وإياكم، على ذكره وشكره وحسنِ عبادته، ولا أحسنَ عبادةً في هذا الشهر من الجهاد، فهو شهرُه وموسِمُه، وذاك دأبُ نبيكم وصحبِه، فلقد ملأوا سجلَّ الشهرِ بصفحات المعارك والمغازي، وما زال الشهرُ ذاتُه إلى يومِكم، وسجلاتُه مفتوحةً أمامَكم لتملؤها بالمفاخر والملاحم.

ثم اعلموا يا جنودَ الخلافة أن طريقَكم طويلٌ وحِملَكم ثقيل، لا بد فيه من زادٍ يكونُ لكم عونا ومددا، فأضيفوا إلى الجهادِ قُرباتٍ تُقوّيه وتشحذُه وتُنقّيه وتدفعُه، ولا أخالُ أن أحدَكم يجهلُ زادَه في طريقه، ولكنها الذكرى والوصية، عملا بقوله تعالى: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}.

يا جنود الخلافة.. إن أعظمَ وصيةٍ تناقلها الأنبياءُ والمرسلون هي التقوى بلا ريب، فنوصي أنفسَنا وإياكم بتقوى الله تعالى في السر والعلن وخشيتِه في الغيب والشهادة، فهي خيرُ الزاد ليوم المعاد، ولذلك قرنها المولى سبحانه بالموت على الإسلام، فقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}، وقرنها بالمصابرة والمرابطة، فقال جل شأنه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

ثم استعينوا على ما أنتم فيه بالصبر والصلاة، فقد أخبر تعالى أن خيرَ ما يستعينُ به المؤمنُ في طريقه الصبرُ والصلاة، فقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

ثم أكثروا من ذكر ربكم، واجعلوا الذكرَ رفيقَكم في حِلكم وسفركم، فهو قرينُ الثباتِ وقوتُ الروح وحياةُ القلب وقوّتُه، وهو أغزرُ الزاد وأيسرُه ولا عذرَ يستقيمُ لتركِه، إذ هو مُتاحٌ للعبد في جميع أحوالِه، وهو في حق المجاهدِ آكد، وآكدُ منه عند لقاء عدوه لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

ثم أحسنوا التوكُّلَ على الله ربكم، فإن التوكلَ على الله تعالى من أهم أسبابِ النصر والظفر. وقد أمر الله به نبيَه ﷺ في مواضعَ كثيرةٍ من كتابه، فقال سبحانه: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ}، وقال تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}، وقال تعالى: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} يعني: "كافيه وناصرُه ومؤيدُه".

فتوكلوا على الله حقَّ توكله، وحقيقتُه: استفراغُ الوُسعِ في الأخذ بالأسباب ثم التعلقُ بمُسببِ الأسباب سبحانه، ثم امضُوا في طريقكم ولا تلتفتُوا لكُلِ قُوى الأرضِ ولو اجتمعت، فإنما نستجلبُ النصرَ بذلك، لا ننتصرُ بعددٍ ولا عُدد، وتلك مغازي أسلافِكم شاهدةٌ، وما انتصروا يوما بعُدة ولا عَدد، ويومَ أعجبتْهم كثرتُهم ضاقت عليهم الأرضُ بما رحبت، إنما كانوا ينتصرون بالإيمان يجري في قلوبهم، ويظهر على جوارحهم ويعيشونه واقعا في حياتهم، قال سبحانه: {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

ثم تذكروا يا أجنادَ الخلافةِ أن الابتلاءَ والمُداولةَ سننٌ لا بد منها في طريق الجهاد والتوحيد، فلم يخلُ منها زمنٌ من أزمان الأولين، قد أصابت خيرَ القرون وخيرَ المرسلين، واقرأوا وتدبروا هذه الآيات البينات تجدون الحكمةَ من هذه السننِ الثابتات، قال تعالى: {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}، وقال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}، وقال تعالى: {الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}.

قرحٌ وابتلاءٌ ومُداولة.. بأساءُ وضراءُ وزلزلَة.. تمحيصٌ للمؤمنين ومحقٌ للكافرين.. فِتنٌ ومحنٌ تُميّزُ الصادقين من الكاذبين، والصابرين من الناكصين، هذا هو الطريقُ الذي اختاره اللهُ لنا وللأنبياء من قبلنا، ولا نَملِكُ إلا أن نصبرَ ونسيرَ عليه، كما صبرتْ وسارتْ عليه الرسلُ من قبل، ثم تكون لنا العاقبةُ، كما كانت لهم العاقبة.

يا جنودَ الخلافة.. الجماعةَ. الجماعةَ، والسمعَ والطاعةَ لأمرائكم في المعروف فهو واجبُ كلِ واحدٍ منكم، وهو قِوامُ دولتِكُم قديما وحديثا به تُحفظُ بيضتُها وتدُوم هيبتُها وينتظِمُ أمرُها، وبضِدِها يحصلُ الفشلُ وتذهبُ القوة، قال تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}.

وإياكم وتلبيسَ إبليس، فإن شياطينَ الإنسِ والجنِ، تُكثرُ التلبيسَ على المسلمين في هذا الباب، فسُدوا على الشيطان بابَه وردُوه على عقِبِه خاسئا حسيرا وغلِّبوا أمرَ ربكم القائل: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، وأمرَ نبيكم ﷺ حيث قال: (مَن خَلَعَ يَدًا مِن طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن ماتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً)، فهذا مقامُ الاجتماع والطاعةِ والبيعةِ في الإسلام، فعَضُوا عليها بالنواجذ ووفُوا ببيعتكم.

ويشملُ هذا الأمرُ إخواننا المناصرين الذين حملوا رايةَ نُصرةِ الدولة الإسلامية في ساحة الإعلام ونسبوا أنفسَهم إليها، وعقدوا البيعةَ لها من سائر العالم فإن السمع والطاعةَ واجبةٌ على كل فردٍ منهم، فاسمعوا وأطيعوا، وتعاونوا وتطاوعوا، واحذروا الفرقة والاختلاف، واجتنبوا عقيمَ الجدالِ فإنه يُوغِرُ الصدرَ ويُذهب الأجر؛ ولديكم أرشيف كبيرٌ من ميراثِ الدولة الإسلامية المرئي والمسموعِ والمقروء، فاجتهدوا في رفعه وترجمتِه وبثِه في جنباتِ الشبكة العنكبوتية التي لا تنشغلُ هي عن محاربتكم، فزاحموا أهلَ الباطل بنشرِ الهدايةِ والرشاد، وادفعوا شُبُهاتِهم بالحقِ لا بسِواه، انصُروا الشريعةَ بالشريعةِ والسنةَ بالسنة، وادعوا إلى سبيل ربكم بالموعظة الحسنة، وخاطبوا الناسَ على قدرِ عقولِهم فإنما أنتم رسلُ البلاغ، وهي وظيفتُكم الأولى في ميدان الإعلامِ المناصِر، فلا تستبدلوها بشيء سِوى النفيرِ إلى ميادين القتال.

وكونوا على قدْرِ هذه الأمانة، إخلاصا واتباعا وهمة وتفانيا. وامتثلوا توجيهاتِ إخوانِكم التي تصلكم عبر منابرها الرسمية -حفظ اللهُ القائمين عليها-.

وبعد الوصايا.. نبرق بالتحايا إلى رجالاتِ الدولةِ الإسلاميةِ وفوارسِها الأبية، في كلِ ولاياتها في ربوعِ الأرض عربا وعجما، شرقا وغربا.

ونخص منهم فرسانَ ولاية موزمبيق الذين شرّدوا النصارى وجيوشَهم وأحرقوا الأرضَ من تحت أقدامهم وضربوا الذلةَ والمهانةَ عليهم، وثأروا لمُسلمي إفريقيةَ ثارا عادلا.

ونبارك لمجاهدينا هُناك، هجماتِهم وفتُوحاتِهم الأخيرةَ، كما نباركُ لهم جهودَهم الدعوية الحثيثة، في تجمعاتِ وقرى المسلمين التي تجلى فيها منهاجُ النبوة، وأظهرَ جنودُ الخلافة بحقٍ أنهم أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم، فكانوا على الكافرين نارا، وللمسلمين نورا ورحمة، ونوصيكم بمضاعفة الجهود الدعوية، تقبل الله منكم، وأمدكم بخيْرة طلبةِ العلم من خلقه.

وهنيئا لكم وأنتم تُعلون حكم الشريعةِ في أرض نسيها المسلمون ولم ينسها الصليبيون من مؤامراتِ الإلحاد والتنصير، وها أنتم اليومَ تُحبِطون مُؤامراتِهم، وتُفشلون جُهودَهم في إغواء الناس وتنصيرهم وترُدّون عاديتَهم بالكتاب الهادي والسيف الناصر، نصركم الله وزادكم هداية وبصيرة.

ومثلُهم في الجُهد والأثر؛ إخوانُهم بولاية وسَطِ إفريقيّة، عمالقةُ الأدغال وأسودُ النزال، الذين قعدوا للنصارى كل مرصدٍ، قتلا وأسرا وتشريدا، فأدخلوهم في موجات نُزوحٍ مُستمرّةٍ وضربوا طُرقَ تجارتِهم وتنقُّلاتِهم فلم يَعُدْ لهم مأمنٌ في حلٍ ولا سفر، واستنزفوا قوّاتِهم الخائرةَ حتى ضجَّ النصارى بحكومتِهم وفقَدوا الثقة بها بعد أن فشلت وحلفاؤُها الاوغنديون، في وقفِ عجلة الجهاد بفضل الله تعالى.

فواصلوا جهدكم وجهادكم واقصدوا تجمعات النصارى ومراكزَ حُكومتِهم، فذلك أنكى بهم وأشدُ عليهم، وفّقكم الله وفتح عليكم.

كما نبرق بالتحايا إلى أسودِ الخلافة، في غربِ إفريقيةَ والساحل، مَن أنهكوا جيوشَ الكفرِ وميليشياتِهم، وأفشلوا حربهم في إطفاء نور الله تعالى، وصارت كلُ أرضٍ يطؤها المجاهدون في نيجيريا وتشاد، والنيجر ومالي وبوركينا فاسو؛ تُحكم بالشريعة الإلهية، ويأمن الناسُ فيها على دينهم ودنياهم، وتقامُ فيها الحدود ويُعزُ فيها التوحيدُ وأهلُه، ويُذلُ فيها الشركُ وأهلُه، فيا حسرةً على

القاعدين، ويا سوءةَ الطاعنين، ويا غيظَ الكافرين والمنافقين.
ثم نبرق بالتحية إلى جنود الخلافة بولاية خراسان، آسادِ المفاصلة والولاء والبراء، مَن ضربتْ هجماتُهم المشركين كافة، فاصطلى بنارِ غزواتِهم الأمريكيون الصليبيون والروس، والصينيون الشيُوعيون، وشدوا على الرافضة المجوس والسيخ والهندوس، فدُكت معابدُهم واختلطت دماؤهم بدماءِ حُرّاسهم ورثةِ كرزاي مطايا الأمريكان.
ونُثَنّي بالتحية ونُثْني على إخوانهم أسودِ وِلاية باكستان ونباركُ حملتَهم الأخيرةَ على أرباب الكفر وسدنةِ الأوثان العصرية، مِن أرباب الديمقراطيةِ والانتخابات الكفرية، فقد أعملوا فيهم مِعولَ الخليلِ إبراهيمَ عليه السلام، فهو المِعولُ الوحيدُ الذي يَبني للمسلمين توحيدا صافيا، لا غبش فيه ولا دخن، فالديمقراطية دينٌ يُصادمُ الإسلامَ ويُحاربُه، ولا يلتقي معَه في أصلٍ ولا فرع.
ونحيي جنودَ الخلافةِ في شرقِ آسيا حيثُ الثُلّةُ المؤمنةُ الصابرة التي أحالتْ غاباتِ جنوب الفِلبين إلى كمائنَ لاصطيادِ ضُباطِ وجنودِ الحكومة الكافرةِ وميليشياتِها المرتدة، ونوصيكم برصِّ الصفوف ونقل العمل إلى قلب المُدن، فاجعلوا الغاباتِ عرائنَكم، ومراكزَ العدو أهدافَكم، واستعينوا بالله وتوكلوا عليه، فهو كافيْكم سبحانه وناصِرُكم.
وتحيةٌ إلى جنود الخلافة في أرضِ العُسرة في صُومال الثبات والنزال، وهم يَصُدون هجمة الصليبيين والمرتدين عن أرض الهجرتين، ونباركُ لهم انتِصاراتِهم الأخيرةَ على ميليشياتِ الردةِ في شرق الصومال، رغم اشتدادِ الحملةِ الجويةِ الأمريكيةِ عليهم، فاثبتوا ولا تبرحوا مواقعَكم، واسعوا في نقل الحرب إلى دار عدوكم، وفعّلوا مفارزَ الأمن والاغتيالات، واقصُدوا مراكزَ المدنِ بالهجمات، واستعينوا بالله مولاكم، نعم المولى ونعم النصير.
كما نبرق بالتحايا إلى سائر أجنادِ الخلافة ومفارزِها في اليمنِ وسيناءَ وليبيا وتونسَ والقوقازِ وغيرِها، نُوصيكم بالصبر والاحتساب، وتذكروا أن الجهادَ ينضَج بالمحن فهذا هو قدرُ الله النافذُ وحكمتُه البالغةُ في مسيرةِ الجهاد، وهي مرحلةٌ لا بد منها، وقد مرتْ بها كلُ الساحات قبلَكم، فجددوا نواياكم واشحذوا همَمكم، وأيقنوا أن الأجر على قدر المشقة، ولا تستعجلوا قطفَ ثَمرٍ لم يحنْ أوانُه، ولكن سارعوا إلى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات، فأخلصوا العملَ ورصُوا الصفوفَ وتهيأوا لرياح الزحوف.
كما ونبارك للمسلمين في العراق والشام، واليمنِ ولبنان الهجومَ النوعيَ في قلب إيرانَ الرافضية في كرمان، إذ اخترق أسودُ الخلافةِ حصونَهَا ووصلوا إلى شرِ معابدِها، فسفكوا دماء الروافض، ونثروا أشلاءهم وشَفَوا صدور المؤمنين منهم، وسددوا بعضا من قائمةِ حسابٍ طويلةٍ تنتظرُ الرافضة في كل مكان، وما زالت قوائمُ الثأر مستمرةً بإذن الله تعالى.
وها هم جنود الخلافة يُمضون ثأرهم، ويُنفذون وعيدَهم من جديد، فبعد إيرانَ الرافضية، ثنَّوا بروسيا الصليبية بهجمةٍ داميةٍ خاضها نفرٌ من آساد الخلافة العُجم، مرّغوا فيها أنفها، وبددوا أَمنها ونكلوا برعاياها في عقر دارها، في عاصمتها، حتى خرّ عليهم السقفُ من فوقهم، وبقيت دولةُ الخلافةِ تثأرُ للمسلمين وتؤدبُ الكافرين، وتَفري المنافقين بسِنانها قبل البيان، فليمُت بغيظِه كلُ شانئ.
كما أننا في غنى عن حشدِ مبرراتٍ شرعيةٍ لاستهدافِ دولةٍ حاربت المسلمين قديما وحديثا، وما زلنا نقتُلُ ونأسِرُ جنودَها في بوادي الشام والساحل، ومن قبل أسقطنا طائرتها في سيناء، فالحمد لله على التوفيق، ونسأله تعالى المزيد.
كما ونُوصلُ موفورَ التحايا إلى جُنود الخلافة في عقر دار المؤمنين الشام.. رجالِ الخيرِ والبركةِ وحلبَ وحَوران، من أدارُوا رحى الجهاد ولم يُوقفوها، وما زالوا يخوضون غمارها، ويشعلون أوارها، وفي القلب منهم رجالُ الصحراء، من أشعلوا البوادي، على زمرِ الأعادي، فأحرقوا أرتالَ النصيرية وحلفائِهم الروس، فصاروا يتقاسمون نفس المصير، وغدت فلولُهم بين قتيل وجريح وأسير، حتى وقفت وسائلُ إعلامِ العدوِ حائرةً كيف تَصِيغُ أخبارَ الباديةِ؛ أتُصرّحُ بالخبرِ وتُضمرُ الفاعلَ؟ أتخبر عن مقتله بغير قاتل؟ أم تبني الأفعال للمجاهيل؟ فلم تجد بدا سِوى الإقرارِ والاعترافِ ونسبةِ الهجماتِ إلى الجهةِ الوحيدةِ التي لم تضعِ السلاح، ولم تَعقِدِ المصالحاتِ والمساومات، ولم تَخُن عهدَها، ولم تُوقِفْ مع النصيرية حربَها، لأنها حربُ إسلام وكفر، ليست حربا قبليةً ولا ثورةً جاهليةً على الحاكم دون الحكم، وهذا من أسرار بقائها ومضائها، بفضل الله تعالى.
ثم نختم عبق التحايا بعشاق المنايا فرسانِ وِلايةِ العراق أجنادِ دارِ الخلافة وحملةِ رايتها وبادئي شرارتِها ومُشعلي جذوتِها.. من أحالوا عيشَ الرافضة إلى جحيم، وسلبوهم الأمنَ الموهومَ حتى صاروا يلعنون النصرَ المزعوم، وصارت دَوْرةُ حياةِ الرافضي من حملة فاشلةٍ إلى أخرى خاسرة، يتيهون في الصحاري على وجوههم، تتلقفُهم العبواتُ وتتخطفُهم القناصات ويعيشون في قلق دائمٍ خشيةَ أفُولِ الطائرات، وسواء أفلت أم بقيت، سَنَفُلُّ جمعَهم ونَسحقُ جيشَهم وحشدَهم، ونُطهرُ عِراقَ الخلافةِ من دنسِهم بإذن اللهِ تعالى.
ثم هذه رسائلُ تذكيرٍ وتحريضٍ نبُثها لإخواننا المسلمين في كل مكان..
أمةَ الإسلام، إن ما يجري اليومَ للمسلمين في غزة هو ما جرى أضعافُه قبل سنواتٍ قليلةٍ في العراق والشام وليبيا وسيناءَ واليمن، وما يزال يجري للمسلمين كل يوم في بورما والهندِ والصينِ وغيرها من مآسي المسلمين، إنه جرح واحد، وحلُه واحد، الاجتماع خلف إمامٍ واحد ومنهاج واحد، يحركُ الجيوشَ لقتال الكافرين تحت رايةِ الشريعة، وقد فعلنا وقطعنا شوطا كبيرا نحو ذلك، رغمَ كلِ العوائقِ والعواقبِ والخذلان، وسنمضي ولن نبالي حتى يقضي اللهُ أمره، وينجز وعده.
ولقد بسطنا في خطابنا السابقِ القريبِ موقفَ الدولةِ الإسلاميةِ من جرح المسلمين في غزة وكيف تكونُ نصرتُهم وفقَ مَنهجِ الإسلام، بالقتالِ والضِراب لا بالشعارات والكلام، وأن المعركة مع اليهود لا تكتملُ إلا بقتالِ حلفائِهم من المرتدين والصليبيين في كل مكان، وانطلاقا من ذلك كانتِ الغزوةُ الموحدةُ التي أطلقتها دولةُ الخلافةِ نُصرةً لأهلنا في غزة، والتي تجلت فيها معاني الوَحدةِ والأُخوةُ الإيمانية والنصرةُ والولاءُ للمؤمنين، فنشكرُ لكم يا جنودَ الخلافة صنيعَكم، ونباركُ لكم غزوتَكم، فقد صدّقتم الأقوالَ بالأفعال، ونسألُه تعالى أن يمكنَكم من الوصول إلى أرض فلسطين لتُقاتلوا اليهودَ وجها لوجه، في حرب دينيةٍ لا تُبقي ولا تذر.
وبهذا الصدد، فإننا نجدد ونكررُ تحريضَنا للأسودِ المنفردة، بالسعي الحثيثِ لاستهداف الصليبيينَ واليهودِ في كل مكان، خصوصا في أمريكا وأوربا الصليبية، وكذلك في عقرِ دويلةِ اليهود في القدسِ وأراضي الداخلِ الفلسطيني.
أيها المجاهد المنفرد، روى الإمام أحمدُ أن أبا إسحاقَ قال: "قلت للبراء: الرجل يَحمِل على المشركين، أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا، لأن الله بعث رسولَه ﷺ وقال: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ}".
واعلموا أن نقلَ المعركةِ إلى ديار اليهود والصليبيين أشدُ عليهم وأفجعُ لقلوبهم وأوجع.. فجددوا نواياكم وخُطوا وصاياكم، وتربصوا باليهود والنصارى وافتِكوا بهم، وتذكروا عظيم فِعالِكم وجزيلَ أجرِكم، وأنتم تبيعون حياتَكم رخيصةً في سبيل ربكم، قال تعالى: {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}.
أيها المسلمون.. ونحن نتفيأُ ظِلالَ الشهر الكريم نُذكّرُكم بأن الله فرض علينا الجهاد كما فرض الصْيام فقال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} وقال سبحانه: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}، وإن المسلمَ مستسلمٌ لأوامر الله كافة، فلا يقبلُ أمرا ويرفضُ آخر.. فما بالُ أكثرِ الصائمينَ اليومَ متخلفين عن الجهاد؟!!
أيها المسلمون، إن الله تعالى فرض الجهاد على كل مسلم إلا المعذور فقال تعالى: {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا}، أي: سيروا للجهاد شبابا وشيوخا في العسر واليسر، كما أمرنا بالجهاد بكل وسيلةٍ شرعية فقال سبحانه: {وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، وقال ﷺ: (جاهِدوا المشركينَ بأموالِكُم، وأنفسِكم، وألسنتِكُم)، فشمَل الجهادُ، النفسَ والأموالَ واللسان يعني الحجة والبرهان، ويلحق به ميدان الإعلام الذي يحتل مكانة كبيرة في حروب العصر.
فنجددُ تحريضَنا لكم أيها المسلمون في كل مكان بالهجرة والنفير لِتُشاركوا إخوانَكم المجاهدين واجبَ العصر وفرضَ الساعة، ويكون لكم سهمٌ في نصرة دينِكم واستعادةِ مجدِ أمتكم، فلا مجدَ ولا عزَ ولا سيادةَ للمسلمين بغيرِ الجهاد.
وهذه رسالةٌ نخصُ بها الشبابَ المسلمَ الحائرَ في ديار الكفر، الذين تتجاذبُهم صنوف الشهواتِ والشُبُهات.. الذين يحزنُهم مُصابُ أمتِهم ولا يدرون أين يذهبون، تراهم يُقدمون تارةً وأخرى يُحجمون. هلموا إلى ساحات الجهادِ في ربوع الدولة الإسلامية، هلموا وعيْشُوا بين إخوانكم لتأمنوا على دينكم فتفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

ولئن كنّا يوم أعلنا الخلافةَ نُحرضُ على الهجرةِ إلى دارها في العراق والشام، فإن أرضَ الخلافةِ اليومَ تمتدُ إلى غرب إفريقيةَ والساحل وشرقِ آسيا وخُرسانَ وباكستان، وما زالت جُيوشُ الخلافةِ في إفريقيةَ تُواصل الطريق ويلتحق بها خيارُ المهاجرين.

أمةَ الإسلام.. أمةَ القرآن.. لقد التحقَ بركب الخلافةِ وآزرَها، من لا يعرفُون من العربيةِ إلا الشهادتينِ ويسيرَ القرآن، لكنهم في ميزانِ العقيدة والولاءِ والبراء والجهاد أرسخُ من أدعياءِ العلمِ أحبارِ الطواغيت، وصدق الله القائل: {وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم}.

وأما حديثُنا إلى الأسرى والأسيرات المؤمنين والمؤمنات.. فحديثٌ ذو شجون، يُطأطئُ المرءُ رأسَه في حضرتهم، ويحارُ الفكرُ في مخاطبتهم، ماذا يقولُ لهم؟ وبماذا يُجيبُهم؟ فيقدّمُ ويؤخّرُ ويُثبتُ ويَمحُو.. ثم لا يجدُ مفراً من الحديثِ تواصيا بالحق وتواصيا بالصبر.

أيها المؤمنون والمؤمنات، الأسرى والأسيرات، إن لكم دَيناً في رقابنا سنوفيه مهما كان الثمن، ولكم وعد في ذِمتِنا سننجزه مهما اشتدتِ المحن، فقد فديتم الدينَ بأنفسكم وزهرةِ أعمارِكم، وأصابكم ما أصابكم ذوداً عن حياضِ الشريعةِ، وصونا لعقيدة المسلمين.

أيها الأسرى والأسيرات.. الصابرين والصابرات، إن المجاهدين، ليسوا باعةَ كلامٍ ولا هُواةَ شعارات، فقد أبرموا عهودا مع الله تعالى أن يسعوا لاستنقاذكم وفكاكِ أسركم بكل وسيلة، وقد فعلوا، شهدت لهم سجونُ العراق والشامِ وخراسان، والكونغو ونيجريا وغيرها، وكفى بالله شهيدا).

وفي هـذا المقـامِ ننقـلُ إليكم خِطابَ أميـرِ الـمؤمنيـن، قال حفظـه الله:

"وإلى أسرانا في جميع البقاع نقول: ما ضَرَكم أن ينساكم الناسُ إذا ذكرَكم ربُ العالمين، وذلك أنه سبحانه عند المنكسرةِ قلوبُهم، فمن لطفه سبحانه بعباده أن يَكسِر أنفسَهم حتى يرجعوا إليه، ويُوصدَ أمامهم جميعَ الأبواب إلا بابَه حتى ينطرحوا على عتبته أذلةً مستكينين، يتملّقونه أن ينظرَ إليهم وإلى حالهم راجين عفوَه وكرمَه وفرجاً من عنده، فلو لم يكن إلا ذلك لكفاكم ما أنتم فيه من النعيم، فاهنئُوا وقرُّوا بذلك عيناً، واعلموا أن اللهَ قد جعلَ للابتلاء زمناً محددا، وسيمضي حسب ما قدَّره اللهُ تعالى، {إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}.

واغتنموا هذه المنزلةَ العظيمةَ في نُصرة إخوانِكم بالسلاح الشاكي والسيفِ الماضي أن يمكنهم من عدوكم وعدوهم، فإنما هم بعدَ توفيقِ ربهم بدُعائِكم يُقاتلون ومنكم يَستمِدّون في حربهم، فلا تستهينوا بثغركم واحتسبوا الأجر عند ربكم.

وأبشروا بفرجٍ من الله قريب، فهذا وعدُ الله لعباده إذا اشتدّت المحنُ والكروبُ، وبلغ بهم الأمرُ مبلغاً عظيماً، قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}، أي عندما يَنزل البلاءُ بالمؤمنين يبلغُ بهم الحالُ أن يستبطئوا نصرَ الله من شدَّة ما يُلاقونه من عُسرِ الأحوالِ والكُرَبِ، فيقولون مقالتهَم هذه فيجيءُ النصرُ ويتنزلُ، حتى يخجلَ العبدُ من نفسه ومن شكايته وقلّةِ صبره." انتهى كلامه حفظه الله.

أيها الموحدون: لقد تناهى إلى مسامعنا أخبارُ الحملةِ الغاشمة التي شنها المرتدون بدعم من أسيادِهمُ الصليبيين على المؤمناتِ العفيفاتِ في مخيم الهول، حيث استأسدَ أوباشُ (البي كي كي) على المؤمناتِ المستضعفات.. وإن لكل مقامٍ مقالا، إلا هذا المقامُ فلا ينفعُ معه سِوى الفِعال.. فالسيف أصدق أنباءً من الكتب.. فلا يفُل الحديدَ إلا الحديد، ولا يشفي الصدرَ غيرُ حز الرقاب وسكبِ الدماء ونثرِ الأشلاء فداءً لأعراضِ الطاهرات.

يا جنود الخلافة في الشام.. يا أسودَ الخيرِ والبركةِ والرقة، إن وصلكم خطابُنا هذا، فامتشِقوا أسلحتَكم واحملوا على عدوكم واخرجوا في طلب قادةِ ومحققي (البي كي كي) وسجانيهم وكلٍ من له صلةٌ بملفِ الهولِ منهم.. أروهم هول غضبتِكم وغيرتِكم على أعراض المسلمين... تعاقدوا وتبايعوا على الموت زُرافات ووُحْدانا.. وانتدبوا لهذه المُهمةِ الاستشهاديين والانغماسيين، واحرصوا على قتل عدوكم بأنكى صُورْة.. اجعلوا أخبارَ مصارعِهم مشاهدَ رعبٍ تدومُ وتَطُول فلا ثأرَ للهول بغيرِ الأهوال، ولئن يمُت أكثرُكم في هذا الموطن خيرٌ من عيشٍ يَستأسِدُ فيه على أعراضِ المسلمينَ أرذلُ الخلق وأخسُهم.

ولا تُؤقّتوا لثأركم ميقاتا، ولا تضعوا لذلك حدا غيرَ حُدودِ الشرع.. فاغلُظوا عليهم ونكِلُوا بهم، واضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان.

أما رسالتُنا لشرازم (البي كي كي) من العساكر والعناصرِ وقادةِ العشائر، إنكم أحقرُ وأذلُ وأضعفُ من أسلافِكم صحواتِ العراق، وكانوا مِثلَكم مطايا وأحذيةً للأمريكان، ولقد صارت أهوالُ مصارعِهم أحاديثَ تتناقلُها الأجيال، وإنا لا نعِدكم بمصيرهم على شدتِه، بل نَعِدُكم بمصائرَ أشنع، ومصارع أنكى وأبشع! ومآتمَ وأهوالاً تَشِيبُ لهولها مفارقُ رؤُوسكم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

أيها الصليبيون، أيها اليهود، أيها الكافرون أجمعون.. لقد ظننتم أن حربكم مع دولة الخلافة جولةٌ تُطوى ثم ينتهي أمرُها وتفرغون منها وتأمنون، ثم تخلو لكم الساحةُ لاستكمال مُخططاتِكم لحرب الاسلام، ولكن خيبَ الله ظُنونَكم وأبطلَ كيدَكم، وأُسقِط في أيديكم وأنتم ترون دولةَ الخلافة تخوض جولةً إثر جولةٍ، وتعود بعد كلِ مرةٍ أقوى من سابقتها بفضل الله تعالى، حتى صارتِ اجتماعاتُ تحالُفِكم الدورية كاجتماعِ حُلفائِكم طواغيتِ العرب؛ تَصِفُ المُشْكلةَ ولا تَخرج بالحلول.. لأنه لا حُلول.

وقد استنفدتم حُلولَكم في حربكم على دولة الخلافةِ في العراق والشام بتحالفٍ عالمي، بذلتم غايةَ جُهدِكم في حشدِ أوباشه من دول الكفر وأراذلِ الأمم، ثم أعلنتُم النصرَ مرارا علينا كما فعلتم من قبلُ في العراق، ثم ها نحن نعود، ونُعاودُ الجهاد والضِرابَ والقتال ضِدَّ كُلِ أحْلافِكم التي تقِفُ عاجزةً صاغرةً لا تدري ما الحل.. لأنه لا حلول.

ولقد تعاقبَ طواغيتُ أمريكا على تَوارُثِ الخسارةِ والفشلِ في حرب الدولة الإسلامية صاغراً عن صاغر، فبعد أن فَشلوا قديما في إطفاء جَذوةِ الجهادِ في العراق في عهد "بوش"، فشلوا لاحقا في عهد "أوباما" فشلا ذريعا في منع قيام الخلافة، ثم فشلوا مُجددا في القضاء عليها في عهد الأهوج "ترامب"، ثم فشلوا في عهد الخرف "بايدن" في منع تَمدُدِ سلطانها في الأرض التي يورثها الله من يشاء من عباده، وما زال مُسلسلُ الفَشل الأمريكي مُتواصِلا على أيدي عبادِه المؤمنين.

لقد عَلِقتْ أمريكا وحلفاؤُها في وَحَلِ معركةِ الاستنزاف والمراغمةِ التي قادتها دولةُ الخلافةِ على مستوى العالم بأسره، وصارت الغزوةُ الواحدةُ لِجُنودِها تَضْرب جُيوشَ الكفرِ حلفاءَ أمريكا بتوقيتٍ واحدٍ في بلدان كثيرة، ولا تَمِلكُ جُيوشُ الكفرِ أمامَ هذه الغزواتِ سِوى حصرِ خسائرِها وجمعِ جيفِ قتلاها.

وانظري أمريكا... كيف بدأتِ حَربَكِ على المجاهدين في العراق قبل نحوِ عَقدين، وقد كانوا جماعاتٍ ومجموعاتٍ شتى، وها أنت اليومَ تُحاربين أحفادَهم وقد شيدوا لأُمتهم دولةً هي وحدَها خارجَ حدودِ وقيودِ نِظامِك العالمي الجاهلي، وما جيشُها في العراق إلا واحدٌ من جُيوشِها العاملةِ في شتى الولايات، على أننا لا نقاتِلُك بالعدد والعُدة، بل نقاتِلُك بإيمان بالله تعالى أرسخَ من الجبال.

فماذا بقي في جُعْبتِك أمريكا لحربنا، أَحِلفٌ جديد أعْياكِ حشدُه أولَ مرة وها هو اليومَ ينقسمُ على نفسه، وتتهددُه شبحُ الحروبِ الداخليةِ والأزماتِ الاقتصادية؟ أم بحِلفك العاجزِ بنُسخته الإفريقية، والذي ما زلتِ عاجزةً عن جمعِ شتاته، وما زلتِ تتوسلين الدعمَ المالي له، وهو مع ذلك غارقٌ في المحرقة بملاحمِ إفريقيّة والساحل.

ماذا بقي في جُعبتِك أمريكا، وها قد فَشِلتْ حروبُك، وتفاقمتْ خسائرُكِ وتتابعتْ أزماتُك، وسياتي اليومَ الذي تتخلين فيه عن مطاياكِ الرافضة، وتغيبينَ عن سمائهم فتُسلِميهم إلى المصير المحتوم، سبايكر ثانية، وفلوجةٍ ثالثة، بل أبعدَ من ذلك وأعمق، بإذن الله تعالى.

ولئن كان انسحابُكِ الأولُ من العراق خطأً ندمتِ عليه لاحقا، فان بقاءَك سيكونُ خطأً أكبر من سابقِه، ولئن حاربْتِنا بالأمس اعتمادا على جُيوش الوَكالةِ، صحوات الردةِ وحشدِ إيران، فان المعاركَ القادمةَ سيكون فيها القتالُ وجها لوجه، مسلما لكافر، عبداً لله وعبدا للصليب، وما زلنا نرقُب دابقَ يوما بيوم، وما زال جنودُ الخلافةِ يتلهفون شوقا لهذه الوُعود النبوية، قال ﷺ : (لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بلَغَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا يَترُكُ اللهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا أدخَلَه اللهُ هذا الدِّينَ، بعِزِّ عَزيزٍ أو بذُلِّ ذَليلٍ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلًّا يُذِلُّ اللهُ به الكُفرَ)، وقال ﷺ: {واللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هذا الأمْر، حتّى يَسِيرَ الرّاكِبُ مِن صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يَخافُ إلّا اللَّهَ، والذِّئْبَ على غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ}.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

تزامنا مع مرور عقد على إعلان الخلافة..

جنودها يضربون في قلب روسيا بهجوم كبير حصد مئات القتلى والجرحى ونشر الرعب في العواصم الصليبية



احتراق المركز التجاري الذي هاجمه جنود الخلافة في مدينة (كراسنوجورسك) في العاصمة الروسية (موسكو)

النبأ روسيا

تعرضت روسيا الصليبية هذا الأسبوع لأعنف ضربة أمنية على أرضها منذ سنوات، تمثلت بهجوم نوعي كبير لجنود الخلافة حصد مئات القتلى والجرحى النصارى، ونشر موجة من الرعب والاستنفار الأمني تخطت حدود (موسكو) إلى عواصم صليبية أبعد، وجاء تزامنًا مع مرور "عقد على إعلان الخلافة" ليدقّ مجددا نواقيس الخطر في الدول الصليبية، ويبرهن لهم بالرصاص والنار أنه "في عقر ديارك.. تكون المعارك".

رصد مكثف واقتحام جريء

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق أربعة انغماسيين من جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رمضان) نحو تجمُّع كبير للنصارى الروس، داخل قاعة ضخمة للهو، ملحقة بمجمع تجاري مركزي بمدينة (كراسنوجورسك) في ضواحي (موسكو).

ووفقًا للخطة المرسومة، تم تكليف ثلاثة من الانغماسيين بمباشرة الهجوم بالأسلحة الرشاشة، وتكليف الانغماسي الرابع باشعال النار في القاعة بواسطة قنابل حارقة ومواد مساعدة بهدف الإسناد والتغطية وإعاقة أي عمليات إنقاذ متوقعة، وهو ما تمّ بالفعل، حيث اقتحم الانغماسيون القاعة وبدأ ثلاثة منهم بإطلاق النار على الحشد، فيما أشعل الانغماسي الرابع النار في القاعة.

محترقين ومفقودين تحت الأنقاض

خاص وكشف مصدر أمني لـ(النبأ) أن الانغماسيين أكدوا إطلاقهم النار على نحو ٢٠٠ نصراني بشكل مباشر قبل أن تتعطل بعض بنادقهم، لكنهم لم يوقفوا الهجوم وشرعوا بذبح كل من وجدوه في طريقهم من النصارى قبل مغادرة القاعة، ونشرت وكالة (أعماق) صورا للانغماسيين الأربعة، وشريطا يظهر لحظات من الهجوم داخل القاعة.

وأسفر الهجوم حتى لحظة كتابة هذا التقرير عن مقتل وإصابة نحو ٥٠٠ نصراني بينهم عشرات "المفقودين"، حيث تسبب الحريق الكبير بإحراق معظم القاعة وسقوط سقفها على من فشلوا في الهرب، فماتوا حرقًا وخنقًا تحت الأنقاض، وذاقوا بعضا مما ذاقه المسلمون، ولله الحمد.

وأوضح المصدر لـ(النبأ) أن الانغماسيين كانوا مزودين بكمية ذخيرة كبيرة بهدف القضاء على عدد أكبر من هذه الحصيلة، وخوض معركة مع قوات العدو التي ستهرع إلى المكان؛ إلا أن العطل المفاجئ الذي أصاب بعض بنادقهم، دفعهم إلى الإسراع في مغادرة المكان، لتبدأ عملية مطاردة مضنية شاركت فيها قوات برية وجوية انتهت بمحاصرتهم في إحدى الغابات، فكَّ الله بالعز أسرهم وتقبل منهم.

حلبة اتهامات والرعب مشترك

وعلى إثر خسارتها المدوية، لم تجد روسيا بُدًّا من توجيه "الاتهامات بالتواطؤ" إلى خصومها في "المعسكر الغربي" تغطية وتهرُّبا من الاعتراف بفشلها الكبير أمام المجاهدين، وهو نفس الأسلوب الذي تنتهجه الدول الغربية الصليبية عند تعرُّضها لهجوم مشابه، فدرجت أمريكا أوروبا على اتهام "المعسكر الشرقي" الكفري خصوصا "روسيا وإيران" بنفس الاتهامات، مع أن كلا المعسكرين نالا نصيبهما من ضربات جنود الخلافة على مدار السنوات الماضية.

وبعيدًا عن حلبة الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، توالت "التحذيرات الأمنية" الصليبية من إمكانية وقوع هجمات مماثلة تضرب عواصم صليبية أخرى أبعد من (موسكو)، ومنها على سبيل المثال فرنسا الصليبية التي أعلنت "درجة الاستنفار القصوى" في بلادها، خشية هجمات محتملة، خصوصا أنها سبقت أن ذاقت من نفس الكأس في (باريس) و(نيس).



الانغماسيون الذين هاجموا النصارى بمدينة (كراسنوجورسك) في (موسكو)


جنود الخلافة يقتلون وينحرون النصارى أثناء هجومهم الانغماسي في (موسكو)

وسارعت الدول الصليبية والحكومات والحركات والكيانات المرتدة إلى "إدانة" الهجوم من بينها ميليشيا طالبان التي غدت "حليفا" للمحورين الغربي والشرقي في الحرب على الجهاد، وقد وصفت "بيانات الإدانة" الهجوم المبارك بـ" الدامي" و"المرعب" و"المروّع" وغيرها من العبارات التي تدل على عمق الضربة وحجم الألم الذي أصابهم والرعب الذي تقاسموه، وهذه كلها من غايات الجهاد في سبيل الله.

ليست الضربة الأولى

وحول "الاعترافات" المنسوبة للمنفذين، قال المصدر لـ(النبأ) إنه من المعروف عند كل من لديه أدنى درجات العلم بالفقه الإسلامي أنّ الشريعة الإسلامية تعامل الأسير معاملة المكره فيما يقوله، ولا شك أن روسيا حريصة كل الحرص على استنطاق الأسرى بما يخدم صراعاتها السياسية مع خصومها ويغطي على خسارتها أمام المجاهدين وهو نفس الأمر الذي تنتهجه أمريكا الصليبية.

وتابع المصدر ليست هذه هي المرة الأولى التي يوجه فيها المجاهدون ضرباتهم إلى الدول الصليبية ومنها روسيا، فقد أسقط المجاهدون قبل سنوات طائرة ركاب روسية في أجواء ولاية سيناء حصدت مئات القتلى والجرحى، ونفذوا من قبل هجمات عديدة داخل روسيا بعضها تبناه المجاهدون وبعضها تكتموا عليه، وما زالت الدولة الإسلامية تقاتل القوات والميليشيات الروسية في بادية الشام والساحل الإفريقي فلا جديد يذكر ولا قديم يعاد في هذا الملف.

وفي ختام حديثه مع (النبأ) وجّه المصدر رسالة إلى الغارقين في "نظرية المؤامرة" بأنّ عليهم أن يدخروا المزيد من "نظرياتهم الانهزامية" لقادم الأيام، فإن في جعبة المجاهدين الكثير بإذن الله تعالى.

غزوة موسكو

12 رمضان 1445هـ

المكان: مدينة (كراسنوجورسك) في العاصمة الروسية (موسكو)

التنفيذ: هجوم 4 انغماسيين
بالأسلحة الرشاشة
والقنابل الحارقة
والسكاكين

الهدف: تجمع يضم أكثر من 6000 نصرانيا في قاعة للاحتفالات

الحصيلة: مقتل وإصابة نحو 500 نصراني وإلحاق دمار كبير بالمكان

أبرز هجمات الدولة الإسلامية ضد الدول الصليبية

سيريلانكا شعبان 1440	1000 قتيل وجريح	(كنائس وتجمعات النصارى)
أمريكا-لاس فيغاس محرم 1439 هـ	600 قتيل وجريح	تجمعات أثناء احتفالات
بلجيكا-بروكسل جمادى الآخرة 1437 هـ	أكثر من 300 قتيل وجريح	مطار ومحطة مترو
فرنسا-نيس شوال 1437هـ	300 قتيل وجريح	احتفال النصارى بأحد أعيادهم
روسيا محرم 1437هـ	220 قتيلا	طائرة روسية بولاية سيناء
فرنسا-باريس صفر 1437هـ	200 قتيل وجريح	عدة تجمعات للنصارى
أمريكا-أورلاندو رمضان 1437هـ	100 قتيل وجريح	ملهى ليلي لأتباع قوم لوط

0 200 400 600 800 1000

CROCUS

"وها هم جنود الخلافة يُمضون ثأرهم، ويُنفذون وعيدَهم من جديد، فبعد إيران الرافضية، ثنّوا بروسيا الصليبية بهجمةٍ داميةٍ خاضها نفرٌ من آساد الخلافة العُجم، مرّغوا فيها أنفها، وبددوا أمنها ونكلوا برعاياها في عقر دارها، في عاصمتها، حتى خرّ عليهم السقفُ من فوقهم."

[والله ليتمنّ هذا الأمر] للشيخ أبي حذيفة الأنصاري -حفظه الله-

النبأ

عملية استشهادية تسفر عن مقتل وإصابة العشرات من ميليشيا طالبان بولاية خراسان



الأخ الاستشهادي (معاوية البنجشيري) -تقبله الله تعالى-

النبأ ولاية خراسان

وجّه جنود الخلافة في ولاية خراسان ضربة جديدة لميليشيا طالبان المرتدة هذا الأسبوع حيث سقط العشرات منهم بين قتيل وجريح بينهم قياديون بعملية استشهادية على تجمع لهم جنوب أفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، انطلق الأخ الاستشهادي معاوية البنجشيري -تقبله الله- في يوم الخميس (٤/رمضان) نحو تجمّع يضم نحو ١٥٠ عنصرا من طالبان كانوا يحتشدون لتسلّم رواتبهم قرب أحد المصارف الحكومية، في مدينة (قندهار) جنوبي أفغانستان، والتي تعدّ معقل الميليشيا المرتدة.

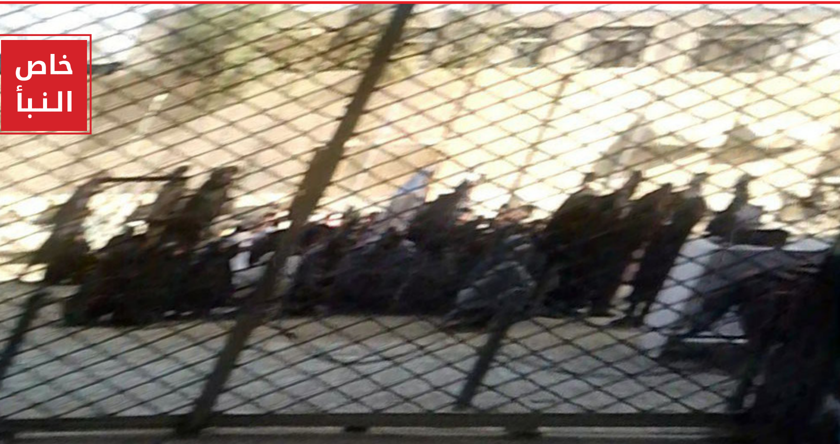
وتمكّن الاستشهادي من اجتياز كلّ التحصينات الأمنية حول المكان، وفجّر حزامه الناسف عليهم، ما أدى لمقتل وإصابة العشرات بينهم قياديون، ولله الحمد والمنّة.

التجمع خاص بعناصر الميليشيا

خاص وكشف مصدر خاص لـ(النبأ) أن التفجير وقع بعد عملية رصد مكثفة للهدف من حيث الزمان والمكان.

وأوضح المصدر أن المجاهدين اختاروا يوم الخميس موعدا لتنفيذ العملية؛ وذلك بناء على معلومات مسبقة لديهم أنه اليوم الخاص بتسلّم عناصر الميليشيا رواتبهم من هذا المصرف.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية لرصد موقع التنفيذ قبل الهجوم.



استطلاع موقع تجمّع ميليشيا طالبان قبل تنفيذ العملية الاستشهادية

أمريكا وإيران تدينان الهجوم

وقد أدانت أمريكا الصليبية العملية المباركة ضد حلفائهم الجدد، وقال المبعوث الأمريكي الخاص بأفغانستان: "تدين الولايات المتحدة الهجوم الإرهابي غير المبرر"! وأضاف: "أفكارنا وصلواتنا مع عائلات الضحايا والمفقودين"! كما توالت الإدانات تضامنا مع عناصر الميليشيا من إيران الرافضية وغيرها من الحكومات الكافرة والمرتدة.

عبوة ناسفة في (كنر)

في سياق متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٥/رمضان)، عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (سوكي) في (كنر)، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر الآلية، ولله الحمد والمنّة.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن رجب -رحمه الله تعالى-:

"وما من هذه المواسم الفاضلة موسم إلا ولله تعالى فيه وظيفة من وظائف طاعاته، يتقرّب بها إليه، ولله فيه لطيفة من لطائف نفحاته، يصيب بها من يعود بفضله ورحمته عليه، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والسّاعات، وتقرّب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطّاعات، فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النّفحات، فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من النّار وما فيه من اللّفحات".


[لطائف المعارف]

٣٠ قتيلا على الأقل من جيش النيجر وإحراق ٨ آليات و٤ قتلى من النصارى بهجومين بولاية الساحل



مدرّعة لجيش النيجر أحرقها المجاهدون بكمين قرب بلدة (تيغي) بمنطقة (تيلابيري)

النبأ ولاية الساحل

أوقع جنود الخلافة بولاية الساحل في هذا الأسبوع أكثر من ٣٠ قتيلا من عناصر جيش النيجر المرتد وأصابوا آخرين وأحرقوا ثماني آليات لهم واغتنموا آلية تاسعة في النيجر كما قتلوا جاسوسا وأربعة نصارى في مالي.

مقتل أكثر من ٣٠ عنصرا من جيش النيجر بكمين محكم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٠/رمضان)، كمينا محكما لرتل لجيش النيجر المرتد، قرب بلدة (تيغي) بمنطقة (تيلابيري) غربي النيجر، واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل أكثر من ٣٠ عنصرا وإصابة آخرين وفرارهم.

وأحرق المجاهدون أربع مدرعات و أربع آليات رباعية الدفع كما اغتنموا آلية رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل، إضافة لأسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية من مكان الكمين.

واعترفت "وزارة الدفاع" النيجرية بمقتل ٢٣ جنديا فقط كعادة المرتدين في التقليل من خسائرهم، ووصفت الهجوم بأنه "كمين معقد". وعلى إثر الكمين الدامي، أعلنت الحكومة الحداد لمدة ثلاثة أيام في البلاد.

مقتل ٤ نصارى وجاسوس في مالي

على الجانب الآخر من الحدود، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (١١/رمضان) أربعة نصارى على طريق (أنسونغو -لابيزينغا) بمنطقة (غاو) في مالي، وقتلوهم بالأسلحة الرشاشة.

كما أسر المجاهدون في نفس اليوم، جاسوسا لجيش النيجر المرتد، على الطريق ذاته، بين (أنسونغو) و(لابيزينغا)، وقتلوه بسلاح رشاش، ولله الحمد والمنّة.



قتل جاسوس أسره المجاهدون على طريق (أنسونغو-لابيزينغا) بمنطقة (غاو)



قتل أربعة نصارى أسرهم المجاهدون على طريق (أنسونغو-لابيزينغا) في (غاو)

إصابة عنصرين من الجيش الرافضي باستهداف ثكنة في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصران من الجيش الرافضي المرتد بهجوم لجنود الخلافة على ثكنة خلال هذا الأسبوع في كركوك.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/رمضان) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الكوامات) غربي (طوزخورماتو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين، ولله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري ومداهمة وقتل مسؤول في (مفوضية الانتخابات) الشركية

بهجمات لجنود الخلافة في شمال نيجيريا



عنصر من الجيش النيجيري قتله المجاهدون بالهجوم على ثكنة في بلدة (غوجبا) بمنطقة (يوبي)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري المرتد وأحرقوا ثلاث آليات لهم كما قتلوا مسؤولا فيما يسمى "مفوضية الانتخابات" الشركية بهجمات متفرقة في مناطق (أداماوا) و(يوبي) و(برنو) شمالي نيجيريا.

هجوم على ثكنة للجيش النيجيري في (أداماوا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رمضان) تمركزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غاركيدا) بمنطقة (أداماوا)، بمختلف الأسلحة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم، وأحرق المجاهدون التمركز وآلية رباعية الدفع ودراجتين ناريتين، واغتنموا أسلحة وذخيرة، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الجيش في (يوبي)

وفي منطقة (يوبي)، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/رمضان) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غوجبا)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وأحرق المجاهدون آليتين رباعيتي الدفع واغتنموا رشاشا ثقيلا ومتوسطا وذخيرة، ولله الحمد.

قتل مسؤول في "مفوضية الانتخابات" الشركية

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة داهموا في يوم الاثنين (١٥/رمضان) منزل مسؤول فيما يسمى "مفوضية الانتخابات" الشركية، في بلدة (جاكانا) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بنيران أسلحتهم.

وفي نفس اليوم، هاجم المجاهدون تمركزا تمركزا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (جاكانا) أيضا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أسقط جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف التحالف الإفريقي والنصارى والميليشيات ودمّروا آلية رباعية الدفع باشتباكات وهجمات متنوعة إحداها عملية استشهادية شمال نيجيريا.

قتلى وجرحى من الجيش الفلبيني الصليبي باشتباكات مع جنود الخلافة جنوب الفلبين

النبأ | ولاية شرق آسيا - الفلبين

شهد هذا الأسبوع سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش الفلبيني الصليبي باشتباكات مع جنود الخلافة بولاية شرق آسيا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/رمضان) مع دورية للجيش الفلبيني الصليبي، في قرية (كولوبون) بمنطقة (بانتاو راغات) في (لاناو ديل نورتي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقتل جنود الخلافة بولاية شرق آسيا في الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الجيش الفلبيني الصليبي بكمين مسلح جنوب الفلبين.



مقتل وإصابة عدد من الـPKK المرتدين بهجمات متفرقة في الخير



جنود الخلافة يستهدفون عناصر الـPKK المرتدين في بلدة (الصبحة)

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة في هذا الأسبوع عنصرا من الـPKK المرتدين وأصابوا آخرين بجروح بهجمات متفرقة في الخير.

مقتل وإصابة ٣ عناصر من الـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١١/رمضان)، عنصرين من الـPKK، كانا يستقلان دراجة نارية في بلدة (غرانيج)، بسلاح رشاش، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح وفق مصدر خاص لـ(النبأ). خاص

ونشرت وسائل إعلام محلية صورا للعنصر القتيل.

وفي نفس اليوم، الخميس، استهدف المجاهدون تمركزا للـPKK المرتدين، في بلدة (الدحلة) بمنطقة (خشام)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر.

إصابة عدد من الـPKK

على الصعيد ذاته، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٦/ رمضان)، آلية للـPKK المرتدين، على طريق بلدة (الحصان)، بسلاح رشاش، ما أدى لإصابة عنصر.

وفي منطقة (البصيرة)، استهدف المجاهدون في يوم الأربعاء (١٧/ رمضان) تمركزا للـPKK المرتدين، في بلدة (الصبحة)، بسلاح رشاش، ما أدى لإصابة عدد منهم.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للحظة الاستهداف، ولله الحمد.

عبوة ناسفة في (الكسرة)

وفي نفس اليوم، الأربعاء، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية للـPKK المرتدين، في قرية (حوايج ذياب) بمنطقة (االكسرة)، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أسقط جنود الخلافة ١٣ عنصرا من الـPKK المرتدين بثماني هجمات منفصلة في مناطق مختلفة من الخير.


عنصر من الـPKK المرتدين قتله المجاهدون في بلدة (غرانيج)

إصابة ضابط و ٤ عناصر من "مكافحة الإرهاب" بتفجيرين في دجلة


آلية لقوات "مكافحة الإرهاب" دمّرها المجاهدون قرب منطقة (تلول الباج)

النبأ ولاية العراق - دجلة

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة أصابوا ضابطا في ما يسمى "مكافحة الإرهاب" وأربعة عناصر آخرين بتفجيرين منفصلين في دجلة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة، في يوم الخميس (٤/رمضان)، عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع لما يسمى "مكافحة الإرهاب" أثناء حملة لهم قرب منطقة (تلول الباج)، ما أدى لتدميرها وإصابة ضابط وعنصرين.

ونشرت وسائل إعلام محلية صورة للآلية المدمرة.

وفي نفس اليوم، فجّر المجاهدون عبوة ناسفة ثانية، على عربة من نوع (همر) لنفس القوات، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين ولله الحمد والمنّة.

أسر وقتل ٦ عناصر من الجيش النصيري المرتد بكمينين في بادية حمص

النبأ | ولاية الشام - حمص

تمكّن جنود الخلافة في هذا الأسبوع من أسر وقتل ستة عناصر من الجيش النصيري المرتد بكمينين منفصلين في بادية حمص.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة كمينا لعناصر من الجيش النصيري المرتد، يوم الأحد (١٤/رمضان) في ريف (تدمر)، وأسروا عنصرين منهم وقتلوهما بالأسلحة الرشاشة.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية لعناصر الجيش النصيري وهم أسرى.



عنصران من الجيش النصيري المرتد أسرهما جنود الخلافة بريف (تدمر)

وفي اليوم التالي، الاثنين (١٥/رمضان)، أسر المجاهدون أربعة عناصر آخرين من الجيش النصيري، بكمين مشابه غرب منطقة (السخنة)، وبعد التحقيق معهم قتلوهم بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خمسة عناصر من الجيش النصيري المرتد في الأسبوع الماضي بهجوم مشابه في بادية حمص.

سقوط ١٣ نصرانيا بين قتيل وأسير بهجوم لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ | ولاية وسط إفريقية

سقط ١٣ نصرانيا بين قتيل وأسير بهجوم لجنود الخلافة خلال هذا الأسبوع بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٣/رمضان) قرية (سايو) النصرانية في منطقة (بيني)، وقتلوا ١٣ نصرانيا نحرا.

وأسر المجاهدون نصرانيَّين اثنين وأحرقوا ستّ دراجات نارية، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

وبعد الهجوم الأخير، تصاعدت انتقادات النصارى لقوات الجيوش الموجودة في المنطقة، وقال أحد المسؤولين المحليين إنه "لا يفهم لماذا لا يوجد أمن في مناطقنا رغم وجود الجيش الكونغولي والجيش الأوغندي وقوات الأمم المتحدة"، وطالب مسؤول آخر أن يضاعف الجيش جهوده التي يراها غير كافية لتأمين مناطقهم، فيما تذمّر أحد رؤساء "المجتمع المدني" بقوله: "لأكثر من ثلاثة أسابيع، كان السكان ينبهون السلطات بشأن وجود (المجاهدين) في المنطقة، ولكن حتى الآن لم يكن هناك أي تدخل".

وقد شهدت المدة الماضية مظاهرات محلية للنصارى الكافرين ضد جيشهم الذي يقف عاجزا عن حمايتهم ووقف هجمات المجاهدين، بفضل الله تعالى.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية عن مقتل ثمانية نصارى وأسر خمسة آخرين بمنطقتي (إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

٤ قتلى وجرحى من الـPKK المرتدين بهجومين لجنود الخلافة بريف البركة

النبأ | ولاية الشام - البركة

سقط ستة قتلى وجرحى خلال هذا الأسبوع بهجومين لجنود الخلافة في ريف البركة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٣/رمضان) آلية للـPKK المرتدين، في قرية (السعدة) بريف البركة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة اثنين آخرين، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الـPKK في (الشدادي)

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الخلافة عنصرين من الـPKK المرتدين، في قرية (أبو فاس) بمنطقة (الشدادي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهما، ولله الحمد.

منازل الآخرة (١)

أول المنازل

الحمد لله مالك يوم الدين، الذي جعل الجنة دارا للمتقين والنار جزاء للكافرين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فما أحسن التطواف على أخبار الغيب أيام رمضان ليخرج المرء من عالمه إلى عالم آخر، هو الحقيقة والمآل فيشمر بعمله الصالح لعله يكون من الفائزين في مراحل ومنازل الآخرة كلها، وسنأتي على ذكر بعض منازل الآخرة في سلسلة وعظية نتذاكر فيها تلك المنازل التي تنتظرنا جميعا، إن شاء الله تعالى.

القبر أول المنازل

يا حسرة الغافلين عما ورائهم من الحساب والأهوال، وما أشد سكرة اللاهين عن الدار الآخرة وما فيها من القوارع والوقائع، وما أقل اعتبار الساهين بالقبر وظلماته، إن القلوب إن لم تتذكّر الآخرة غرقت في بحر الغفلة ثم ماتت، وكيف لا؟ وقد أغراها طول الأمل، وشغلتها السفاسف والكسل، فلا تشمير ولا عمل.

وما يحيي القلوب أكثر من القرآن بآياته الزاجرة المخوّفة، قال الله تعالى: {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} [ق]، ثم ذكر الآخرة والموت، وانقطاع اللذات الفوت، قال النبي ﷺ: (أكثروا ذكر هاذم اللذات) يعني: الموت [النسائي].

ذلكم الموت الذي دهم الملوك في قصورها، وهجم على المترفين في بروجها، ولم يفرق بين صغير وكبير ولا بين أمير ووزير ولا بين عظيم وحقير، قال الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}، وكتب الله الفناء لكل مخلوق، قال الله تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن]، فلا بقاء لك أيها الإنسان، وإن تأخر ملك الموت اليوم فلن تفلت منه غدا، فإنك من تراب وإلى التراب صائر، قال الله تعالى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى}[طـه]، وتلك يوم تزور فيه القبر لا محالة قال تعالى: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} [التكاثر]، قال ابن كثير: "يقول تعالى: شغلكم حب الدنيا ونعيمها وزهرتها عن طلب الآخرة وابتغائها، وتمادى بكم ذلك حتى جاءكم الموت وزرتم المقابر، وصرتم من أهلها؟!" [التفسير].

فما أعددت لها؟! ألم يأتك ما يزجر غفلتك؟ ويكدّر شهوتك؟ ويزيل غشاوة قلبك وبصرك؟! إنك لم تخلق عبثا ولن تترك سدى، بل إن لك موعدا لن تُخلفه وأجلا لن تتعداه وموقفا طويلا في انتظارك، قال الباري سبحانه: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}، وقال تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ * ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ}.

فاحذر يا عبد الله أن تقول: قد عشت كذا وكذا ولعلي أعيش كذا وكذا، وسأتوب وسأعود وسأدرك رمضان ورمضان وسأفعل وأفعل، فتُحبس في قيود الأماني، حتى يفجؤك الموت.

اعلم أخي أن الموت يأتي بغتة، ولا إنذار قبله ولا إخبار ولا إخطار، فالموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل، فهل من تشمير وعمل كثير؟ واجتهاد في ساعات العمر وأيام الطاعة؟! فتلك الفرصة لإدراك ما فات وتعويض التقصير، فالنجاء النجاء.

ومن كان دائم الذكر للموت والآخرة فلن يزال متحفّزا للعمل الصالح، وسنأخذ في بعض منازل الآخرة بغية ذكر تلك الأهوال؛ لتكون لنا خيرَ محفّز للاستعداد للقاء الله عز وجل..

إذا بلغت الحلقوم

إن الإنسان إذا حان أجله، وانتهى رزقه من هذه الدنيا، توجه إليه ملك الموت ليقبض روحه في الساعة المحددة، يحددها العليم الخبير سبحانه، فلا تأخّر ولا تقدّم، قال تعالى: {قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} [السجدة].

وقال الله تعالى يبين تلك الحال الشديدة التي هي أول الفراق لدار الدنيا: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ} قال ابن كثير: "{فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ} أي: الروح {الْحُلْقُومَ} أي: الحلق، وذلك حين الاحتضار كما قال تعالى: {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} ولهذا قال هاهنا: {وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ} أي: إلى المحتضر وما يُكابده من سكرات الموت، {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ} أي: بملائكتنا {وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ} أي: ولكن لا ترونهم" [التفسير].

وتبدأ السكرات، سكرات الموت، وما أشدها، تلك السكرات التي يغشى على الإنسان فيها ويفيق فلا هو في الدنيا ولا هو في الآخرة، قال تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ} قال ابن كثير: "يقول تعالى: وجاءت -أيها الإنسان- سكرة الموت بالحق، أي: كشفت لك عن اليقين الذي كنت تمتري فيه، {ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ} أي: هذا هو الذي كنت تفر منه قد جاءك، فلا محيد ولا مناص، ولا فكاك ولا خلاص" [التفسير].

ولحظة الاحتضار تكون على ما عاش عليه المرء فمن عاش طائعا مات على طاعته ومن عاش عاصيا مات على معصيته ومن عاش كافرا مات على كفره إلا من أراد الله له تبدّل حال في آخر عُمُره، وقد ذكر لنا ربنا جل وعلا حال المحتضرين فقال: {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ * وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} [الواقعة].

هذا المؤمن الذي يختم حياته بشهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

وقد وصف لنا النبي ﷺ ما يجري في تلك اللحظات، فقال عليه الصلاة والسلام: (إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت -عليه السلام- حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان". قال: "فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فِي السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض) [أحمد].

وهذا ما ذكر الله في قوله تعالى: {وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا}، قال البغوي: "هم الملائكة يقبضون أرواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقًا، ثم يدعونها حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرفق به". [التفسير]

وهذه حال المؤمن في احتضاره، وأما المنافق والكافر فقد وقع عليه شر ما رأى، قال الله تعالى: {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ}، قال ابن كثير: "أي: وأما إن كان المحتضر من المكذبين بالحق، الضالين عن الهدى، {فَنزلٌ} أي: فضيافة {مِنْ حَمِيمٍ} وهو المذاب الذي يصهر به ما في بطونهم والجلود، {وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ} أي: وتقرير له في النار التي تغمره من جميع جهاته" [التفسير]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: "فتفرق في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة) [أحمد]

وهو ما جاء في قوله تعالى: { وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا} قال الطبري: "عن سعيد، في قوله: (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) قال: نزعت أرواحهم، ثم غرقت، ثم قذف بها في النار". [التفسير].

وقوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ}، ولهم حال سيّئ آخر كما قال الله: {فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ}، والعياذ بالله.

وما يكون في هذا الحال فهو حق واقع يجب على المؤمن أن يعدّ له عدته، قال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} قال ابن كثير: "أي: إن هذا الخبر لهو حق اليقين الذي لا مرية فيه، ولا محيد لأحد عنه". [التفسير]

فتنة القبر

وبعد أن تؤخذ الروح من الجسد تصعد بها الملائكة إلى السماء، وشتان بين روح المؤمن وروح الكافر، فأما المؤمن فقال النبي ﷺ: (فيصعدون بها، فلا يمرون، يعني بها، على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتعاد روحه في جسده) وأما روح الكافر، فبئس مرتقاها وبئس مترداها، قال النبي ﷺ: (فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله ﷺ: {لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ}، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا. ثم قرأ: {وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}، فتعاد روحه في جسده) [أحمد].

فتأتي الأرواح إلى الأجساد في القبور لتلقى أول منازل الآخرة القبر، وما أدراك ما القبر وفتنته، هناك بين اللحود وتحت التراب خبر لكل إنسان أول ما يُدفن، يأتيه ملكان عظيمان، فما حال ابن آدم معهما؟، قال النبي ﷺ: (فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي منادٍ في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة) [أحمد]، وينجو في هذه المنزلة الأولى.

وأما الآخر فحاله أخرى، قال النبي ﷺ: (وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين) [البخاري]، فنعوذ بالله من هذا الحال، تلك صيحته التي تخلع قلوب البهائم والدواب والتي لو سمعها الناس لصعقوا ولما طاب لهم عيش، ولكن الله يبتلي عباده بإيمانهم بالغيب.

عذاب القبر

وهذا عذاب القبر حق كائن لا شك فيه ويشهد لذلك أدلة عديدة تبين لنا أحداثا وأمورا تقع في القبر ومرحلة البرزخ.

وقد ذكر الله حال فرعون وجنده فقال: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} قال الطبري: " إنهم لما هلكوا وغرقهم الله، جعلت أرواحهم في أجواف طير سود، فهي تعرض على النار كلّ يوم مرتين (غُدُوًّا وَعَشِيًّا) إلى أن تقوم الساعة". [التفسير]

والمنافق والكافر يُضيّق عليه في قبره حتى تختلف أضلاعه، قال النبي ﷺ: (ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه) [أحمد]، وذكر النبي ﷺ عذاب من يمشي بالنميمة ومن لا يتنزه من بوله، جاء في الصحيحين في القبرين الذين مر بها النبي ﷺ فوضع عليهما أعواد خضرا ثم قال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)، وآكل الربا يعذب في قبره وإن مات مؤمنا، فقد ذكر النبي ﷺ في حديث طويل أنه مر بعدد ممن يعذب في قبورهم ومنهم آكل الربا حيث قال: (فانطلقنا فأتينا على نهر -حسبت أنه كان يقول- أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا) [البخاري]، وكذلك الزناة والزواني، قال عليه الصلاة والسلام: (فأتينا على مثل التنور -قال وأحسب أنه كان يقول- فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا) [البخاري]، أي: صاحوا ورفعوا أصواتهم، وجاء في الحديث أيضا عذاب الذي ينام عن الصلاة المكتوبة، والذي يحفظ القرآن ولا يعمل به، ومن يكذب، ونسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

نعيم القبر

وأما حال المؤمن الصالح في قبره فإنه في نعيم، بما يُفتح له من باب الجنة، وبمجالسة عمله الصالح، واستئناسه به، قال النبي ﷺ: (قال: فيأتيه من روحها، وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي، ومالي) [أحمد].

حال الشهيد

أما الشهيد فإنه في غير ما ذُكر، فإنما هو الفوز العظيم، وإن كانت الفتنة يُصاب بها كل ميت فيفزع، فالشهيد في مأمن، جاء في السنّة أن رجلا قال يا رسول الله، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: (كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة) [النسائي]، فالشهيد يفرح في أول المطلع كما قال الله تعالى: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} وكيف لا؟ وقد غُفر له ذنبه من أول قطرة من دمه ورأى مقعده من الجنة، ولما خرجت روحه من جسده دخلت في جوف طير خضر فهو يحلق في الجنة حيث شاء، ويأوي إلى قناديل معلقة تحت عرش الرحمن جل جلاله، وكل ذلك ثبت عن نبينا ﷺ.

نسأل الله أن يرزقنا الشهادة في سبيله، وأن يقينا عذاب القبر وفتنته، وأن يرحمنا برحمته، والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة الفرقان

مقتطفات من الكلمة الصوتية

(واللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هذا الأمرُ)

للشيخ المجاهد أبي حذيفة الأنصاري
(حفظه اللّٰه تعالى)

قبل عقد من الزمان، في مثل هذا الشهر المبارك، وقف قادة الدولة الإسلامية موقفا يحبه اللَّه ورسوله، موقفا أغاظ الكافرين والمنافقين، موقفا تجلّت فيه معيّة اللَّه وهدايتُهُ وتوفيقُه للمجاهدين، موقفا غيّر مجرى التاريخ؛ يوم أعلنوا قيام الخلافة الإسلامية بعد قرونٍ طويلة على إسقاطها وتغييبِها؛ فساست رعاياها بدين ربها، وحكَّمت الشريعة على ما وقع تحت سلطانها، وأنشأتْ دواوينَ القضاء والحسبةِ والتعليم وغيرها، وأقامتِ الصلاةَ وآتتِ الزكاة وأمرتْ بالمعروف ونهتْ عن المنكر، ونشرت الفضيلةَ وقمعتِ الرذيلة، وهدمت أوثان الجاهليةِ، الوطنية والقومية، وغرست روابطَ الولاء والبراء، فأحيت التوحيدَ وجددت معالمَ الدين، وصارت محطَ أنظارِ المؤمنين المخلصينَ ومهوى أفئدتِهم، وغيظَ الكافرين ومصدر قلقِهم وبؤسِهم وشقائِهم.

عَقد مضى على دولة الخلافة، نجَحتْ فيه بفضل اللَّه في إنقاذ أجيالٍ من شبابِ المسلمين من الموتِ تحتَ الراياتِ العُمِّية والجاهلية، وهدمتْ أوثانَ العصرِ كالسلميةِ والوطنيةِ والديمقراطِية والقوميةِ، وحمَتْ ثمرةَ الجهادِ أن تُصبحَ نهبا مُشاعا للديمقراطيين والقوميين.

عَقد مضى على دولة الخلافة، وأعداؤُها من ملل الكفرِ قاطبةً غارقون في أكبرِ معركة استنزافٍ عَلِقتْ فيها جُيوشهم وميليَّشياتهم، وما ثمة لهم من مخرج، فإن خرجوا وتركوا بلادَنا خسروا وربحْنا المعركة، وإن بَقوا أجرينا عليهم نُذُرَ العذابِ والاستنزاف، وسيخرجونَ ويخسرون ونربحُ المعركة، لأن معركةَ التوحيدِ لا خسارة فيها.

عقد مضى على دولة الخلافة وهي تُقاتلُ الطواغيتَ كافة، لم تفرق بين طاغوتٍ وآخر، ولم تخضْ لُعبةَ المحاورِ والاصطفافاتِ الجاهلية، كما فعلتْ أكثرُ الجماعاتِ المنحرفة، التي أصبحت بيادقَ في ايدي الحُكومات، ولعبةً لأجهزةِ المخابرات، يخترقون بُنيانَها بعد أنِ اخترقوا مِنهاجَها ويُسيِّرونها طوعا وكرها لحربنا.

وانظري أمريكا... كيف بدأْتِ حَربَك على المجاهدين في العراق قبل نحوِ عَقدين، وقد كانوا جماعاتٍ ومجموعاتٍ شتى، وها أنت اليومَ تُحاربين أحفادَهم وقد شيدوا لأُمتهم دولةً هي وحدَها خارجَ حدودِ وقيودِ نِظامِك العالمي الجاهلي، وما جيشُها في العراق إلا واحدٌ من جُيوشِها العاملةِ في شتى الوِلايات، على أننا لا نقاتِلُك بالعدد والعُدة، بل نقاتِلُك بإيمان باللَّه تعالى أرسخَ من الجبال.

قرحٌ وابتلاءٌ ومُداولة.. بأساءُ وضراءُ وزلزلَة.. تمحيصٌ للمؤمنين ومحقٌ للكافرين.. فِتنٌ ومحنٌ تُميِّز الصادقين مِن الكاذبين، والصابرين من الناكصين، هذا هو الطريقُ الذي اختاره اللَّه لنا وللأنبياء من قبلنا، ولا نَملِكُ إلا أن نصبرَ ونسيرَ عليه، كما صبرتْ وسارتْ عليه الرسلُ من قبل، ثم تكون لنا العاقبةُ، كما كانت لهم العاقبة.